

المجلد (٦)، العدد (٢١)، الجزء الثالث، نوفمبر ٢٠١٧، ص ١ - ٣٩

أثر برنامج تدريبي بالوسائط المتعددة لتنمية بعض  
مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من ذوى الإعاقة السمعية وأثر ذلك  
على تقدير الذات لديهم

إعداد

د/ رزق عبد الحميد محمد فتوح  
أستاذ مساعد التربية الخاصة  
جامعة أم القرى بمكة المكرمة

أثر برنامج تدريبي بالوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني

لدى عينة من ذوى الإعاقة السمعية وأثر ذلك على تقدير الذات لديهم

إعداد

د/ رزق عبد الحميد محمد فتوح(\*)

### ملخص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أثر برنامج بالوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى عينة من ذوى الإعاقة السمعية وأثر ذلك على تقدير الذات لديهم. وتكونت العينة من (٢٠) من ذوى الإعاقة السمعية، وتتراوح أعمارهم ما بين (١٢-١٦) سنوات بمتوسط قدره (١٤.٠٠) وانحراف معياري قدره (٢.٧٩٥) وتم تقسيم أفراد العينة عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وعددها (١٠) أطفال، وتجريبية وعددها (١٠) أطفال. وطبق على أفراد العينة مقياس مقياس الذكاء الوجداني إعداد الباحث ومقياس تقدير الذات إعداد الباحث، كما تم تطبيق البرنامج التدريبي بالوسائط المتعددة، وأشارت نتائج التحليل الإحصائي للبيانات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha = 0.05$ ) بين متوسطى درجات في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجداني وتقدير الذات تعزى للبرنامج التدريبي ولصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني وتقدير الذات بين التطبيقين البعدي والمتابعة تعزى لاستمرار أثر البرنامج التدريبي.

كلمات مفتاحية: الذكاء الوجداني، تقدير الذات، الوسائط المتعددة، ذوى الإعاقة السمعية

(\*) أستاذ مساعد التربية الخاصة جامعة أم القرى بمكة المكرمة.

## **The impact of a multimedia training program on developing some emotional intelligence skills among a sample of students with hard of hearing and their impact on self esteem**

### **Abstract**

The present study aimed to verify the impact of a multimedia program on developing some emotional intelligence skills among a sample of people with hard of hearing students and their impact on self-esteem. The sample consisted of 20 students with hearing disabilities, ranging in age from 12-16 years at an average of 14.00 and a standard deviation of 2.795. The sample was randomly divided into 10 control groups, 10 experimental chilgroup, The results of the statistical analysis of the data indicated that there were statistically significant differences at ( $\alpha = 0.05$ ) between the mean scores in the experimental and control groups on the scale of emotional intelligence and self-esteem is attributed to the training program and to the benefit of the experimental group. There were statistically significant differences at (0.05) between the mean scores of the experimental group on the emotional intelligence scale and the self-esteem between the two post-application and follow-up due to the continuation of the impact of the training program.

**Keywords:** emotional intelligence, self-esteem, Multimedia, Hard of hearing

## مقدمة:

من خلال مشاهدة الباحث وتحليله لسلوكيات الطلاب ذوي الإعاقة السمعية في البيئة المدرسية، وخارج البيئة المدرسية، تبين للباحث أن ثمة مجتمعان يعيش فيهما الطلاب ذوي الإعاقة السمعية، وتتباين سلوكياتهم وانفعالاتهم فيهما، وهما مجتمع الصم، ومجتمع السامعين. فالأصم مع مجتمع الصم، شخص عادي كالسامع بين السامعين.

ويؤكد قنديل، (١٩٩٥: ١-٢) على أن الطفل ذوي الإعاقة السمعية طفل له وضع خاص عند مقارنته مع سواه من الأطفال ذوي الحاجات الخاصة الأخرى، فهو يبدو شخصاً عادياً في مظهره الخارجي، لأن نقص قدرته على السمع أو افتقاده لها لا يلفت نظر الآخرين نحوه مثل غيره من ذوي الإعاقات الأخرى، كما أن إعاقته لا تلفت انتباه أحد إليه، ولا إلى حجم مشكلته، أو إلى خطورة آثارها على شخصيته، إنه الصامت والجميع من حوله يتكلمون، إنه يعيش بين الناس وليس معهم، إنه يعيش في وحدة مطلقة بعيداً عن الناس وهو وسطهم معقود اللسان معقود القدرة، مقطوع الصلات، مكبوت الانفعالات، محبوس المشاعر، متوار عن العيون، مؤثر العزلة بعيداً عن قلب الحياة، إنه الحاضر الغائب، إنه الأصم، إنه أكثر من مشكلة واحدة في شخص واحد، إنه في أمس الحاجة للفهم، وأشد ما يكون احتياجاً للمساعدة والرعاية .

ويؤكد فتوح (٢٠٠٤) على أن سلبية الأصم وضعيف السمع تُشكل لدي السامعين فكرة مؤداها: أن الأصم أقل قدرة عقلية من نظيره السامع، وأقل قدرة على التصرف في أمور الحياة المختلفة، من ثم يكون تصرفهم مع الأصم وضعيف السمع طبقاً لهذه الفكرة ؛ ولأن الإنسان يسلك وفقاً لما يدرك، فإن توقعات السامعين للأصم تكون متدنية، من ثم يسلك الأصم طبقاً لتوقعات السامعين منه، بذلك تقوى فكرة السامعين عن الأصم وضعيف السمع، وبذلك تكتمل الحلقة الدائرية التي تقود إلى مزيد من تقدير الذات المنخفض. وهذا لا يعكس الحقيقة، تلك الحقيقة التي توارت وراء الأحكام المسبقة والتوقعات غير الواقعية، بأن الصمم عار ووصمة وما يترتب علي ذلك من قيود تعطل إمكانات النمو لدي الأصم.

ويعاني الصم من قصور في التفاعل الاجتماعي، والذي يؤدي إلى مشكلات تكيفيه مع الآخرين وبطء في تكوين علاقات الصداقة، والشعور بالحرَج بسهولة، وعدم الشعور بتقدير الذات

وانخفاض مفهوم الذات؛ فالأفراد الصم أكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق، والميل إلى إقامة علاقات اجتماعية مع الصم، وليس لديهم أصدقاء من السامعين (خطاب، ٢٠١٥).

كما تؤدي الإعاقة السمعية إلى إعاقة النمو الاجتماعي للطفل، حيث تحد من مشاركته وتفاعلاته مع الآخرين، ومن اندماجه في المجتمع، مما يؤثر سلباً على توافقه الاجتماعي، وعلى نقص اكتسابه المهارات الاجتماعية الضرورية اللازمة لحياته في المجتمع، فضلاً عن إعاقة النمو الانفعالي للطفل. (القريطي، ١٩٩٦)، وهذا القصور في قدرة الطفل المعاق سمعياً على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، فضلاً عما يمكن أن يتعرض له من أنماط التنشئة الاجتماعية الخاطئة، يؤدي به إلى نقص النضج الاجتماعي وإلى الاعتمادية. ولذا نجد أن كثيراً من الأطفال المعاقين سمعياً أقل نضجاً من الناحية الاجتماعية مقارنة بالأطفال العاديين؛ كما أنهم قد يتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين، وإساءة فهم تصرفاتهم، وإظهار درجة مرتفعة من التمرکز حول ذاتهم. (حنفي، ٢٠١٠)

ويشير عبد الرحمن (٢٠١٠) أن للإعاقة السمعية آثار سلبية على الجوانب المختلفة لشخصية الطفل الأصم وضعيف السمع وبخاصة الجوانب النفسية والاجتماعية، ولذلك يعيش الطفل الأصم في قلق واضطراب انفعالي بسبب وجوده في عالم صامت خال من الأصوات والكلام، فهو معزول سمعياً عن العالم الخارجي به، مما يعمق مشاعر النقص والعجز لديه، مما يجعله يعاني من بعض المشكلات النفسية مثل عدم الثبات الانفعالي، الميل إلى الانطواء والعزلة، يتصف بالتصلب والجمود، التمرکز حول ذاته، وتظهر لديه بعض الاستجابات العصابية بوضوح.

وتشير بنهان (٢٠٠٨) أن المعاقين سمعياً يبدو عليهم بصفة عامة الانطواء وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع أسرهم ومع الآخرين، ويفضلون العيش في عزلة، وهم أقل مشاركة وتفاعلاً لذا فإن المراهق الأصم في حاجة إلى برامج تدريبية على التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وأن المعاق سمعياً يتصف بشخصيته بسوء التوافق الشخصي ونقص مهارات الذكاء الوجداني.

وينظر اليوم إلى الذكاء الوجداني على أنه عامل رئيس يمكن من خلاله قياس أداء الفرد وزيادة نجاحه أو نقصانه، وكذلك قياس كفاءات الأفراد، وكذلك فإنه يعزز الاتصال داخل المنظمة

التي يعمل فيها الأفراد، والذكاء الوجداني يعد نقطة محورية وبارزة في المدارس والهيئات؛ حيث يعد متطلباً أساسياً لفرق العمل، ولزيادة الإنتاجية والنجاح وكفاءة العمل ورضا العميل؛ فوجود الأفراد الذين لديهم المهارات التقنية والمنطقية ليس كافياً؛ فهناك حاجة ماسة لدى هؤلاء الأفراد إلى القدرة الوجدانية والاجتماعية، والتي من خلالها يمكن فهم الآخرين.

#### مشكلة الدراسة:

اشارت العديد من الدراسات إلى تدني مهارات الطلاب العاطفية والاجتماعية لذوى الاعاقة السمعية وانها سببا في ظهور الاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى المتعلمين نظرا لأنهم قد يجدون صعوبة بالغة فى قراءة انفعالات الآخرين والاستجابة لها إضافة إلى مشاعر الخشية والقلق التي قد تنتابهم، فضلا عن الصعوبة فى إقامة علاقات سوية مع أقرانهم. الأمر الذى له تأثير سلبى الصحة النفسية والدافعية وتقدير الذات لديهم ( Goleman, 2000 ) (فايد، ٢٠٠٨) ، (وبنهان، ٢٠٠٨) و(فتوح، ٢٠١٠). كما يتفق فايد (٢٠٠٨) فى أن الخبرات التي يتعرض لها التلاميذ الصم وتكرار خبرات الاخفاق يؤدي العديد من السلوكيات غير التوافقية والعجز المكتسب.

ولاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت المفاهيم السيكلولوجية مثل الذكاء الوجداني ومكوناته وتقدير الذات لدى الطلاب ذوى الاعاقة السمعية ومعالجتها من خلال الوسائط المتعددة . ويشير حنفي (٢٠٠٢) إلى أن ذوى الإعاقة السمعية يعانون من العديد من المشاكل وفقاً لقائمة تقدير مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها المعلمون التي أعدها الباحث، وهي بالترتيب كما يلي: المشكلات الاجتماعية، المشكلات المرتبطة بالسلوك العدوانى والتقلبات المزاجية، المشكلات المرتبطة بالعمليات العقلية، المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي والمهارات الأكاديمية، وأخيراً المشكلات المرتبطة بالسلوك المضاد للمجتمع، وتظهر هذه المشكلات بشكل أكثر وضوحاً في المراحل العمرية الأكبر سناً.

والاهتمام بتنمية المهارات العاطفية والاجتماعية لدى المتعلمين، يؤدي إلى ارتفاع مستوى إنجازهم لأكاديمي وتتناقص معه مشكلاتهم السلوكية، وتتحسن أجواء العلاقات الاجتماعية التي تحيط بهم وبمعلميهم وتصبح أكثر إنتاجية، وكلما أتحننا في مدارسنا مكانا فسيحا للإنسانية وآداب السلوك، أدركنا أننا نؤدي عملنا كمربين على نحو أفضل (عبد الحميد، ٢٠٠٤: ٢٢٦).

ولذلك فقد جاءت الدراسة الحالية لتهتم بهذه الفئة وباستخدام الوسائط المتعددة لتنمية هكذا مهارات ولتحسن من تقدير الذات الذي يعد بمثابة الجهاز المناعي للشخصية (براندين Branden، ١٩٩٤: ٤٢). ولذلك فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على التساؤلين التاليين:

- ما مدى فعالية برنامج تدريبي بالوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى المعاقين سمعياً بالمرحلة المتوسطة؟.
- هل تؤدي تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني من خلال البرنامج التدريبي إلى تحسين تقدير الذات لدى ذوي الإعاقة سمعياً بالمرحلة المتوسطة؟.

#### أهداف الدراسة:

تمثل أهداف الدراسة الحالية في: الكشف عن فعالية برنامج تدريبي بالوسائط المتعددة في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب المعاقين سمعياً بالمرحلة المتوسطة، وأثر ذلك في تحسين تقدير الذات لديهم.

#### أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

سعيًا لتوظيف الوسائط المتعددة كوسيط لتقديم الخدمة النفسية للطلاب ذوي الإعاقة في تحسين الذكاء الوجداني، حيث تعتبر الدراسة الحالية واحدة من دراسات التدخل السلوكي مع فئة من الأفراد من ذوي الإعاقة السمعية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية الدراسة الحالية في تقديم برنامجاً بالوسائط المتعددة كشكل مختلف لتقديم المفاهيم النفسية يتناسب مع التقدم التكنولوجي والاستفادة من تطبيقاته في تنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني لدى الطلاب المعاقين سمعياً يعتمد على الحاسة البصرية في اكتساب المفاهيم النفسية المختلفة .

## حدود الدراسة:

الحدود البشرية:

عينة من الطلاب ذوى الاعاقة السمعية وعددهم ٢٠ طالبا فى المرحلة المتوسطة.

الحدود المكانية:

مدرسة تميم الدارى المتوسطة بمدينة مكة المكرمة والتي يتوافر فيها برنامج دمج ذوى

الاعاقة السمعية.

الحدود الزمنية:

الفصل الدراسي الاول لعام (١٤٣٧ هـ - ١٤٣٨ هـ).

مصطلحات البحث :

تقدير الذات **Self-esteem**:

هو خبرة أن يكون الفرد مؤهلاً للتعامل مع التحديات الأساسية للحياة، وكونه جديراً بالسعادة. كما يذهب إلي أن لتقدير الذات الصحى مكونين هما:

١- **الثقة في الفاعلية الذاتية** : بمعنى قدرة الفرد على التفكير، والتعلم، والاختيار، واتخاذ القرارات الملائمة.

٢- **الثقة في احترام الفرد لذاته** : بمعنى حق الفرد في السعادة بالإضافة إلي ثقته في الإنجازات، والنجاح، وعمل الصداقات، والاحترام، والحب، التي يقوم بها (براندين. Branden، ١٩٩٤: ٢٦)

الذكاء الوجداني **Emotional intelligence** :

"إدراك الفرد لمشاعره ووعيه بها وفهمه لها، وقدرته على تنظيم انفعالاته ومشاعره وضبطها والتحكم فيها، واستخدام المعرفة الوجدانية لزيادة الدافعية ولتحسين المهارات، وتطوير السلوكيات الإيجابية، والتفاعل الاجتماعى، والتواصل مع الآخرين، والتعاطف مع مشاعرهم". وتتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الفرد على مقياس الذكاء الوجداني بأبعاده المختلفة (فتوح ٢٠١٠).



**ضعاف السمع : Hearing impaired :**

تعرفه عزام ( ٢٠١٠ ) بأنهم من فقدوا جزء من قدراتهم السمعية وتكون حاسة السمع لديهم وظيفية - سواء باستخدام معينات أو بدون، وتبدو استجاباتهم للكلام والمثيرات السمعية أقرب للعادين منها إلى الصم وتتصف مهاراتهم الكلامية واللغوية بالضعف نتيجة لفقدان السمع الجزئي تتراوح درجة الفقد السمعي ما بين (٢٥-٧٠) ديسبل.

مفهوم الوسائط المتعددة Multimedia Concept: هي منظومة من برامج الكمبيوتر، تربط بين ثلاث وسائل أو أكثر من وسائل التعليم التالية: الرسوم الخطية، والمتحركة، والصور الثابتة الفوتوغرافية والمرسومة، والنصوص المكتوبة، والصوت المسموع، ولقطات الفيديو، باستخدام أدوات وروابط تساعد المتعلم على التفاعل معها والتجول فيها، لتحقيق أهداف تعليمية محددة. (خميس، ٢٠٠٣: ٣٢٢ - ٣٢٣).

**الإطار النظري والدراسات السابقة:****المحور الأول: الذكاء الوجداني:**

حديثاً بدأ الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني كبنية نفسية يمكن من خلالها تفسير العديد من جوانب السلوك الإنساني، ويلقى هذا المفهوم اهتماماً متنامياً في الفترة الأخيرة والذي نتج عنه كم كبير من الدراسات والبحوث وبصفة خاصة تلك التي تحاول معرفة العلاقة بينه وبين العديد من المظاهر السلوكية التي يصعب التنبؤ بها من خلال مقاييس الذكاء التقليدية وسمات الشخصية. (عيسى، ورشوان: ٢٠٠٦: ١).

ويذهب فتوح (٢٠١٠) إلى أن الذكاء الوجداني هو القدرة على التعامل الإيجابي مع النفس ومع الآخرين بحيث يحقق الفرد أكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله، كما يتمثل في النظر للحياة بتفاؤل وإيجابية والإدراك الواضح للدوافع الشخصية، ويتمثل في ثقة الفرد في نفسه وتحمله مسؤولية أفعاله ونزوعه للاستقلال في تصرفاته والخلو من اضطرابات القلق والكآبة، أيضاً يتمثل في التحكم في التقلبات الانفعالية والقدرة على تكوين علاقات إنسانية فعالة بالآخرين واكتساب المهارات الفكرية والذهنية.

ويذكر النجار (٢٠١٣) أن جولمان استند الى العديد من الابحاث التي جرت في مجال دراسة المخ البشري وأشار إلى أن نسبة الذكاء لا تسهم سوى بعشرين بالمائة ٢٠٪ فقط من العوامل التي تحدد النجاح في الحياة بينما تسهم عوامل أخرى غير عقلانية (وجدانية) بنسبة ٨٠٪ من النجاح.

ويتميز الذكاء الانفعالي بأنه قدرة متعلمة - وتوجد فرص لتعلمه بطرق منظمة وعملية- ويتطلب عملية تعلم مقصودة وفعالة، ويتكون من مهارات خاصة يسهل تقييمها وتدريبها ويمكن تنميته لدى الطلاب من خلال تدريبهم على مهارات إدراك، وفهم، وإدارة الانفعالات في الذات، وفي الآخرين وتعلمها (جولتان حجازي ٢٠١٥) ويؤكد جولمان على ضرورة تقديم برامج التنمية الوجدانية والاجتماعية كجزء من المقرر الدراسي والحياة المدرسية على أن تشمل كل من هو موجود بالمدرسة؛ لأن هذه البرامج تقود إلى أفضل النتائج حين تمتد . لفترة زمنية طويلة (صفاء الأعرس وعلاء كفاي، ٢٠٠٠ )

ويشير ( Wu, 2011 ) أن الأفراد مرتفعي الذكاء الوجداني عامة لديهم وعي بمشاعرهم، واستخدام هذه المشاعر بما يمكن أن يطلق عليه الاحتفاظ بحالة ذهنية إيجابية Positive Mental State، وهذا الموقف يؤدي إلى تحسين الأداء، إضافة إلى ذلك فإن تعزيز الذكاء الوجداني الم ترفع؛ ربما يكون له تأثير إيجابي على النجاح في المؤسسة التي يعمل فيها الأفراد.

### أبعاد الذكاء الوجداني

يشير دانييل جولمان Coleman (٢٠٠٢) و (٢٠٠٤) إلى مكونات خمسة كالتالي:

#### الوعي بالذات Self-Awareness:

وتعني أن معرفة الفرد لعواطفه و وعي الفرد بذاته وإدراك مشاعره حال حدوثها هو أساس الثقة بالنفس وهو الأساس الذي يبني عليه الفرد قراراته التي يتخذها في مجمل الأمور وشؤون حياته التي تتطلب اتخاذ القرارات.

### معالجة الجوانب الوجدانية **Managing Emotions**:

وهو يعد البعد الثاني من الأبعاد الخمسة للذكاء العاطفي، ويهتم بكيفية معالجة وتعامل الفرد مع المشاعر التي قد تزعجه، أو تؤذيه، والقدرة على التعامل مع المشاعر بحيث تكون متوافقة مع المواقف الحالية.

### الدافعية **Motivation**:

وهي تقدم الفرد والسعي نحو دوافعه، كما يعد الأمل محفزاً ومكوناً للدافعية لكثير من الأفراد مما يجعلهم يتمسكون بتحقيق أحلامهم وطموحاتهم بكل عزيمة وإصرار.

### التعاطف العقلي **Empathy**:

ويعني التفهم ففي حين اهتمت الأبعاد الثلاثة السابقة لذكاء العاطفي بذات الفرد وما يدور في داخله، اهتم هذا البعد بعلاقاته بالآخرين، فهو يعني قراءة مشاعر الآخرين والتعرف على تعبيراتهم من خلال أصواتهم ووجوههم وحتى تلميحاتهم.

### المهارات الاجتماعية **Social Skills**:

ويعني كيفية تنمية علاقات وصدقات الفرد وحسن إدارتها مع الآخرين والتعامل مع المجتمع بكل مهارة واقتدار، وحل المشكلات والنزاعات والقدرة على التفاوض.

### أهمية المهارات الوجدانية:

يذكر جولمان (Goleman, 2004: 113) أن طاقة أو قدرة الفرد علي أن يعرف كيف يشعر الغير أي مهارة التعاطف والتي هي أساس لقدرات ذكاء الوجدان لها دور أساسي في شتي جوانب الحياة وأن غياب التعاطف والتفهم والفشل في إدراك مشاعر الآخر نقطة عجز أساسية في الذكاء الوجداني وهو فشل في إنسانية الإنسان فكل اهتمام بالغير ينبع من التناغم الوجداني أي من القدرة علي التعاطف والتفهم.

كما يشير جولمان (Goleman, 2004: 120) أن مقاومة الاندفاع هي أصل التحكم في انفعالات النفس، حيث أن كل العواطف بطبيعتها تؤدي إلي الاندفاع، فالمعني الأساسي لكلمة Emotion هي التحرك، ومقاومة الاندفاع تمثل المعركة الأزلية بين الدافع والمانع، بين الهو والأنا

ولذلك لم تعد هذه المهارة مؤشراً سريعاً فقط علي الشخصية بل أيضا علي المسار الحياتي الذي يتخذه الطفل غالباً في المستقبل.

وبالإضافة إلي ذلك فقد أشارت دراسة ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, ١٩٩٩) والتي تناولت علاقة الجانب المعرفي بالوجداني إلي قوة تأثير الجانب الوجداني على التفكير، فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع وحل المشكلات والمزاج الحزين يساعد على الاستدلال وفحص البدائل المتاحة ويجعل تفكير الفرد أكثر تحليلاً وتركيزاً ومنطقية أما الغضب والفرح الشديد فمن الممكن أن يساهم في تشتيت الانتباه.

ويؤكد زيد وسعود (٢٠١٥) أن تنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الموهوبين يعد أحد أهم المداخل الرئيسة للتغلب على المشكلات السلوكية لديهم، بما يؤدي إلى تحقيق قدر مناسب من التوافق النفسي والاجتماعي، وتحقيق المزيد من الإنجاز الأكاديمي، والنجاح المهني في المستقبل، وعليه فإن الدراسة الحالية تحاول تصميم برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى هؤلاء الطلاب الموهوبين، ومعرفة فعاليته وأثره على خفض بعض المشكلات السلوكية لديهم.

وأكدت العديد من الدراسات الاجنبية والعربية التي اهتمت بالذكاء الوجداني وظهرت أهميته القصوى للنجاح في الحياة والعمل . كما أن العديد من الدراسات أشارت إلى أن الذكاء الوجداني هو قدرة ومهارة يمكن تنميتها من خلال برامج تنموية في شكل دورات تدريبية، وورش عمل يكتسب من خلالها التلاميذ مهارات متعددة مثل التعامل مع النفس ومهارات التعامل مع الآخرين وتطوير الذات وتنمية الدافعية وإدارة الضغوط.. الخ. حيث بينت العديد من الدراسات العربية التي تناولت إعداد برامج لتنمية الذكاء الوجداني منها دراسة مثل و نتن انوك (2015) Anouk و عبد الرحمن بديوى (٢٠١٦) ودراسة رزق فتوح (٢٠١٠) وغيرهم وكل هذه الدراسات أكدت على فاعلية البرامج التدريبية في تنمية الذكاء الوجداني

ويذهب الخضر (٢٠٠٢:٧) إلى أن أهمية الذكاء الوجداني في الأداء الأكاديمي والعلاقة الوثيقة بين الذكاء الوجداني والأداء الأكاديمي، وأن أكثر عوامل الذكاء الوجداني تأثيراً على الأداء الأكاديمي، عامل القدرة على التحكم في الذات، ومواجه الضغوط، والقدرة على ترتيب أولويات،

والقدرة على حل المشاكل الشخصية، والقدرة على تحديد وتحقيق الأهداف الشخصية والتفائل، فمن الممكن أن يسهم الوجدان في ترشيد التفكير، فالمزاج الإيجابي ينشط الإبداع وحل المشكلات، كما أن المشاعر الإيجابية تساعد الفرد على تصنيف وتنظيم المعلومات .

المحور الثاني: تقدير الذات:

### تقدير الذات **Self-esteem**:

هو التقييم، أو الحكم الشخصي للفرد على قيمته الذاتية؛ بالإضافة إلى اتجاهات الفرد سلبا، أو إجابا نحو نفسه، وهذا يعني إن تقدير الذات المرتفع يعني إن الفرد يري نفسه ذا قيمة وأهمية، بينما التقدير المنخفض للذات يعني عدم رضا الفرد عن نفسه، أو انتقاد وإهمال الذات (إيمان كاشف، ٢٠٠٤، ص ٧٥٥).

ويعرف الحميد، و كفاي (١٩٩٥ : ٣٤٤٤ ) تقدير الذات تعريفا معجميا بأنه اتجاه نحو تقبل الذات والرضا عنها واحترامها. ومشاعر استحقاق الذات وجدارتها مقوم أساسي في الصحة النفسية. كذلك فإن نقص تقدير الذات ومشاعر نقص الجدارة هي أعراض اكتئابية شائعة .

ويعرف باركسدال Barksdale (١٩٩٦ : ٢٣) تقدير الذات بأنه عاطفة Emotion، وأنه كم الدفاء والحب الذي تشعر به نحو نفسك، كما يؤكد علي أن تقدير الذات المنخفض بشدة هو كراهية للذات، وأن تقدير الذات الصحيح هو حب أصيل Genuine loving للذات، قائم على القبول الذاتي الكلي غير المشروط، بغض النظر عن أي سلوك غير مرغوب فيه، أو نواقص، أو عيوب ذاتية.

كما أكد انوك وآخرون (٢٠١٥) Anouk P. Netten et al. أن الاطفال الصم وذوى الإعاقة السمعية لديهم مستويات منخفضة من التعاطف والدوافع الاجتماعية عن الاطفال السامعين. لذلك فإن تقدير الذات له تأثير عميق على جميع جوانب حياتنا، فهو يؤثر على مس ءتوى أدائنا فى العمل والدراسة، وعلى الطريقة التى نتفاعل بها مع الناس، وفى قدرتنا على التأثير على الآخرين وعلى مستوى صحتنا النفسية . ( سينج مالهى، رنجيت، ٢٠٠٥).

ويرى (فتوح، رزق : ٢٠٠٤) أن تقدير الذات الصحي هو أكثر الأدوات التي يمكن أن يستخدمها الفرد للحصول علي حالة التوافق، فيستطيع أن يقتحم المواقف الجديدة والصعبة دون أن يفقد شجاعته، كما يمكنه مواجهة الفشل في الدراسة أو العمل والعلاقات الانسانية دون أن يشعر بالحزن أو الانهيار لمدة طويلة. بينما يميل الفرد ذو تقدير الذات المنخفض إلي الشعور بالهزيمة، والدونية، حتى قبل أن يقتحم المواقف الجديدة أو الصعبة، حيث إنه يتوقع فقد الأمل والفشل مسبقا. ويذهب ناثنيل براندين Branden ( ١٩٩٤ : ١٧ ) إلى أن تقدير الذات هو حاجة أساسية، وأن الطريقة التي يخبر بها الناس أنفسهم تؤثر على كل لحظة في حياتهم، وأن تقييمهم الذاتي هو السياق الأساسي الذي فيه يفعلون ويستجيبون ويختارون قيمهم، ويضعون أهدافهم، ويواجهون التحديات في حياتهم . وأن استجاباتهم للأحداث تتحدد بشكل جزئي بما يعتقدونه عن أنفسهم. ويقول ناثنيل براندين: إن تقدير الذات الصحي هو حاجة أساسية، وذلك لأنه يقول إنه يقوم بمساهمة أساسية في كافة مناحي الحياة، ذلك لأنه لا غنى عنه في النمو الطبيعي والصحي، وأن له قيمة للبقاء، فبدون تقدير ذات إيجابي، فإن النمو النفسي يُعاق، وأن تقدير الذات الإيجابي يعمل كنظام مناعي للوعي، ويزود الإنسان بالمقاومة، والقوة، والقدرة على التجدد .

إن الاهتمام بالنواحي الوجدانية أصبح من أهم الوظائف الأساسية للمدارس الحديثة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، وخاصة لطلاب المرحلة الثانوية والتي تتصف فيها الانفعالات بأنها عنيفة ومنطلقة مما يدل على إنها تحتاج مزيد من التنمية والتدريب والتهديب سعيا وراء ت وازن وجداني وانفعالي يؤثر بالإيجاب على الدافعية للتعلم وتحقيق مستوى مرتفع من التفوق على الذات والمنافسة للآخرين والتفوق عليهم، وتقدير الذات عن طريق الممارسة الناجحة القادرة، والطموح والمثابرة والتحمل (أبو حطب، وصادق، ١٩٨٠، ٧٣٧).

ثالثا: الوسائط المتعددة:

### مفهوم الوسائط المتعددة **Multimedia Concept**:

هي منظومة من برامج الكمبيوتر، تربط بين ثلاث وسائل أو أكثر من وسائل التعليم التالية: الرسوم الخطية، والمتحركة، والصور الثابتة الفوتوغرافية والمرسومة، والنصوص المكتوبة،

والصوت المسموع، ولقطات الفيديو، باستخدام أدوات وروابط تساعد المتعلم على التفاعل معها والتجول فيها، لتحقيق أهداف تعليمية محددة. ( محمد عطية خميس، ٢٠٠٣: ٣٢٢ - ٣٢٣ ).

أهمية استخدام الوسائط المتعددة:

إن استخدام الوسائط المتعددة في العملية التعليمية يساعد على إعطاء الطالب درجة كبيرة من الحرية في التعامل مع المادة التعليمية، وبالتالي يكون هناك تفاعل بين الطالب والمادة التعليمية، وتقدم المادة العلمية المراد تعلمها بصورة شيقة وأكثر عمقا (مركز التطوير التكنولوجي، ٢٠٠٢، ٤٢)، فقد استخدمت في مجالات عديدة منها التدريب والإعلان والتسليية واللعب وهذا يتفق مع دور الوسائط المتعددة وخصائصها فيما يتعلق بوجود بناء أو هيكل تدريجي للمعلومات (عبد السميع، ١٩٩٩، ١٥١: ١٥٢).

دراسات سابقة:

دراسة خطاب ( ٢٠١٥ ) هدفت إلى تدريب الطلاب الصم على إدارة قلق المستقبل الذي يتعرضون له من خلال العلاج بالمعني لتحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لديهم. واشتملت عينة البحث على (٢٠) طالبا واشتملت أدوات البحث على مقاييس: إدارة قلق المستقبل للصم وذوى الإعاقة السمعية (إعداد الباحث)، ومقياس تقدير الذات للصم وذوى الإعاقة السمعية (إعداد الباحث)، ومقياس الذكاء الوجداني للصم وذوى الإعاقة السمعية (إعداد الباحث)، وبرنامج إدارة قلق المستقبل للصم وذوى الإعاقة السمعية (إعداد الباحث). وأسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي (٠.١٠) بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على إدارة قلق المستقبل وتقدير الذات والذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة (٢٠١٥) Anouk P. Netten and etc هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التعاطف لدى المراهقين ذوى الإعاقة السمعية مقارنة مع المراهقين السامعين وتحديد تأثير اللغة ومختلف خصائص فقدان السمع على تطوير التعاطف وتكونت مجموعة الدراسة من ١٢٢ من الأطفال ذوى الإعاقة السمعية (متوسط عمرها ١١.٩ سنة) منهم (٥٢) طفلا من ذوى زراعة قوقعة

و(٧٠) طفلاً ممن لديهم معينات سمعية) و ١٦٢ طفلاً من الأطفال عادي السمع. وتمت مقارنة بين المجموعتين باستخدام التقارير الذاتية، تقرير الوالدين . وبينت النتائج أن الأطفال الصم وذوي الإعاقة السمعية لديهم مستويات أقل من التعاطف المعرفي والدوافع الاجتماعي من الأطفال السامعين . وكان مستوى التعرف الانفعالي متساوية في كلتا المجموعتين. خلال الملاحظات أظهر الصم مزيد من الاهتمام إلى الأحداث المثارة عاطفياً ولكن أقل من الأطفال السامعين .

دراسة أبو الديار ( ٢٠١٢ ) هدفت الدراسة إلى وصف طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز والذكاء الوجداني، وكذلك تعرف الفروق بين المكفوفين وغير المكفوفين في متغيرات الدراسة. تكونت عينة الدراسة من (٨٠) طفلاً وطفلة؛ بواقع (٤٠) طفلاً مكفوفاً (كف كلي) بمتوسط أعمار (١٠.٨٦ + ٠.٧٢) سنة، و(٤٠) طفلاً غير مكفوف، بمتوسط أعمار (١٠.٨٥ + ٠.٦٦) سنة، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس الدافعية للإنجاز، ومقياس تقدير الذات. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المكفوفين وغير المكفوفين في تنظيم العلاقات الاجتماعية، والتعاطف مع الآخرين في اتجاه المكفوفين، في حين كانت الفروق في اتجاه غير المكفوفين في تنظيم الانفعالات وإدارتها، والوعي بالذات والانتباه للمشاعر، وتنظيم الدافعية وحفز الذات، والدرجة الكلية، كما لوحظ وجود فروق دالة إحصائياً بين المكفوفين وغير المكفوفين في تقدير الذات، والدافعية للإنجاز في اتجاه غير المكفوفين، وتبين أن للدافعية للإنجاز وتقدير الذات قدرة تنبئية بالذكاء الوجداني لدى الأطفال غير المكفوفين، أما عينة المكفوفين فقد اقتصرَت القدرة التنبئية بالذكاء الوجداني لديهم على الدافعية للإنجاز فقط.

دراسة بديوى (٢٠١٦) هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارات الذكاء الوجداني العاطفية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وأثره في خفض اتجاهاتهم السلبية نحو المدرسة، على عينة قوامها (٥٠) طالباً من طلاب المرحلة الابتدائية تراوحت أعمارهم ما بين (١١.٥-١٢.٥) عاماً، مستخدمة أدوات منها مقياس المهارات العاطفية والاجتماعية، ومقياس الاتجاهات نحو المدرسة، إضافة إلى برنامج الدراسة التدريبي القائم على نظرية الذكاء الوجداني لجولمان، وجميعهم من إعداد الباحث، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامجها التدريبي في تنمية



مهارات طلاب المجموعة التجريبية العاطفية والاجتماعية، كما أسفرت النتائج عن الأثر الإيجابي للجلسات التدريبية والأنشطة الهادفة لبرنامج الدراسة التدريبي في تطوير اتجاهات إيجابية للطلاب نحو المدرسة، وتخفيض اتجاهاتهم السلبية نحوها.

دراسات تناولت تقدير الذات لذوى الاعاقة السمعية :

**دراسة هدى شعبان (٢٠١٤)** هدفت إلى التعرف على مهارات التواصل الاجتماعي وتقدير الذات كمنبئات لجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (١٤٠) طالب وطالبة من المراهقين الصم بالمرحلة الثانوية، وتم إعداد أدوات للدراسة تناسب هذه الفئة والمتمثلة في (مقياس مهارات التواصل الاجتماعي، مقياس تقدير الذات، ومقياس جودة الحياة للمراهقين الصم)، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يلي: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل الاجتماعي وجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم.

**دراسة منيرة المرعب (٢٠١٦)** التي تناولت فعالية برنامج تأهيلي نفسى -اجتماعى مطور فى تنمية الذكاء الوجداني لدى عينة من الأطفال الصم فى منطقة حائل -المملكة العربية السعودية، واتبع الباحث النهج التجريبي، وبلغت عينة الدراسة (٦٠) طفلاً وطفلة، وتراوحت أعمارهم بين (٩-١٣) سنة، تم تقسيمهم إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وتم استخدام مقياس بار -أون للذكاء تعريب وأسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة أحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية فى مقياس الذكاء الوجداني قبلها وبعديا لصالح القياس البعدي مما يوضح أثر البرنامج فى تنمية الذكاء الوجداني .

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

أشارت الدراسات إلى دور تنمية الذكاء الوجداني فى الصحة النفسية بشكل عام للأفراد، والتوافق النفسى، وفى تنمية المهارات الوجدانية والاجتماعية، على فرج (٢٠١١). و هدى شعبان (٢٠١٤) . كما تشير الدراسات إلى أن الذكاء الوجداني يجعل الفرد يتحكم فى انفعالاته ويتخذ قرارات صائبة فى حياته، ويجعل لدى الفرد الحافز على البقاء متفائلا ويستطيع مواجهة المشكلات،

وأن يكون متعاطفاً مع من حوله، وأن يقيم مع المحيطين به علاقات اجتماعية ناجحة ومنسجمة، ويستطيع من خلال معرفته بمشاعر ووجدان وانفعالات المحيطين به أن يكون قادراً على إقناعهم . مثل دراسة ( منيرة المرعب: ٢٠١٦ ) وأن اكتساب الفرد لمهارات الذكاء الوجداني تساعده بدرجة كبيرة على النجاح في الحياة وعلى أن يؤثر تأثيراً إيجابياً في المواقف المحيطة به. كما تشير دراسة كل من (سحر القطاوى: ٢٠١٣) و هدى شعبان (٢٠١٤) و عبدالله الزهراني (٢٠١٤) ومسعد أبو الديار (٢٠١٢). كما أن بعض الدراسات بينت فاعلية برامج الذكاء الوجداني في زيادة كفاءة الفرد في مواجهة ضغوط الحياة ومشكلاتها اليومية، والتكيف مع متطلباتها بنجاح، سواء كان ذلك في مجال العمل أو في المجال الشخصي كما يتضح ذلك من دراسات : (Anouk 2015) وبيدوى (2016)

**من حيث النتائج:** أن الذكاء الوجداني ساعد الأفراد على التغلب على الضغوط النفسية وتخفيفها، وتمكين الأفراد من استخدام استراتيجيات مواجهة الضغوط. أن الذكاء الوجداني يساعد الأفراد على التوافق الشخصي مع الآخرين والتكيف المهني مع بيئة العمل. ومن الدراسات التي تناولت هذا المعنى سحر القطاوى (٢٠١٣)، عيسى، رشوان (٢٠٠٥). كما أجمعت معظم الدراسات على وجود تأثير إيجابي للذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية على التوافق والرضا عن الحياة؛ والإنجاز الأكاديمي. ويمكن أن نستخلص من الدراسات السابقة ما يلي:

١- حاجة من الطلاب ذوي الإعاقة السمعية إلى تعلم المهارات الوجدانية والاجتماعية من خلال البرامج التدخلية. شعبان (٢٠١٤) و ابو الديار (٢٠١٢).

٢- أهمية الذكاء الوجداني حيث يعتبر عاملاً مهماً في تحديد قدرة الفرد على التغلب على تحديات الحياة والتعامل معها بشكل بناء وصحي . ( ابو الديار، ٢٠١٢ ) خطاب (٢٠١٥).

٣- أهمية التدريب الوجداني لدى هذه الشريحة العمرية ( مرحلة المراهقة المبكرة ) حيث تتسم بأنها الميلاذ السيكلوجي للفرد، وأنها فترة تقلبات مزاجية، لذا تحتاج إلى الدعم من خلال مثل هذه البرامج لإعداد المراهقين على: كيفية فهم أنفسهم، وفهم طبيعة المرحلة التي

يمرون بها للتعامل بشكل أفضل مع أنفسهم، والآخرين والبيئة. ليصبحوا أكثر قدرة على الوعي بأنفسهم وبوقتهم. والتعبير عن انفعالاتهم، وأفكارهم، ومشاعرهم بطريقة بناءة وصحية. أن يكون قادرا على حل المشكلات بشكل إبداعي. ( المرعب ٢٠١٤ )،  
Anouk(2015).

#### فروض الدراسة :

في ضوء الإطار النظري، ومناقشته وتحليل نتائج الدراسات السابقة، والتي تشير في مجملها إلى أهمية الدراسة الحالية، أمكن للباحث صياغة فروض الدراسة الحالية والتي تهدف إلى الإجابة على التساؤلات التي حُددت في ضوءها مشكلة الدراسة، وقد تمثلت تلك الفروض في ثلاثة فروض رئيسية:

الفرض الأول: يؤدي البرنامج التدريبي بالوسائط المتعددة لتنمية بعض مهارات الذكاء الوجداني وتحسين تقدير الذات لدى عينة من الطلبة ذوى الإعاقة السمعية المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة.

الفرض الثاني: تتحسن المهارات الفرعية للذكاء الوجداني وتقدير الذات للمجموعة التجريبية بعدة تطبيق البرنامج وبعد فترة المتابعة .

الفرض الثالث : يصاحب النمو في مكونات الذكاء الوجداني ازديادا في مستوى تقدير الذات للطلبة الذين تعرضوا للبرنامج .

الفرض الرابع : توجد فروق ذات دلالة أحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعى لصالح القياس التتبعى

#### منهجية البحث وإجراءاته:

##### منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي في تنفيذ الدراسة الحالية، وتم تطبيق أدوات البحث على عينة البحث والمكونة من (٢٠) طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين، التجريبية (١٠) والضابطة (١٠)، وتم والتأكد من تجانس أفراد المجموعتين. تم تقديم البرنامج التدريبي بالوسائط

المتعددة لأفراد المجموعة التجريبية وذلك بعد تعريفهم بالبرنامج وهدفه. وتم تقسيم المشاركين في بداية الجلسة التمهيديّة إلى مجموعتين قوام كل واحدة ٥ أفراد وتم تطبيق البرنامج عليهم بالتناوب يوم للمجموعة الأولى ويوم للمجموعة الثانية بمعدل ثلاث جلسات في الأسبوع، وتستغرق كل جلسة من ساعة إلى ساعة ونصف. تم اختيار عينة قصديّة من الطلاب الذين لديهم أدنى مستوى من الذكاء الوجداني وتقدير الذات لتنفيذ التجربة، وبعد المعالجة التجريبية تم تنفيذ القياس البعدي. استغرق تطبيق البرنامج مدة شهر ونصف من منتصف شهر أكتوبر إلى شهر ديسمبر، وفي نهاية البرنامج أعاد الباحث تطبيق الأدوات (التطبيق البعدي) على المجموعتين (التجريبية والضابطة) لمعرفة أثر البرنامج. بعد مرور شهر من انتهاء البرنامج، تم تطبيق المقاييس السيكمترية على المجموعة التجريبية مرة ثالثة لمعرفة استمرار أثر البرنامج (المتابعة)

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الطلاب تم تقسيمهم إلى مجموعتين التجريبية (١٠) والضابطة (١٠) ممن حصلوا على أدنى مستوى من الذكاء الوجداني، وتقدير الذات، حيث تم اختيارهم بشكل قصدي في ضوء نتائج القياس القبلي ثم تم تنفيذ القياس البعدي، والقياس التتبعي. ولقد تم مراعاة الآتي عند اختيار عينة الدراسة :

- ١- جميع أفراد العينة من مرحلة تعليمية واحدة وهي المرحلة المتوسطة .
- ٢- العمر الزمني يتراوح من ١٢-١٦ سنة ومتوسط العمر في المجموعة التجريبية هو ١٤ سنة
- ٣- أن تكون نسبة الذكاء في حدود المتوسط حيث تراوحت نسبة الذكاء في العينة من ٩٥ إلى ١٠٥ درجة وهذا حسب كشوف الطلبة في دفاتر المدرسة، وذلك لمنع القيم المتطرفة من التأثير علي نتائج الدراسة، وقد استبعد الباحث الحالات التي قلت أو زادت عن النسبة المختارة . فكان متوسط ذكاء العينة هو ( ١٠٠ ) .
- ٤- أن يكون المستويان: الاجتماعي والاقتصادي لجميع أفراد العينة متوسطين حسب استمارة المستوي الاقتصادي الاجتماعي، إعداد عبد العزيز الشخص ( ١٩٨٨ )

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الذكاء الوجداني ( إعداد الباحث )  
وصف المقياس :

تكون المقياس من ( ٥٠ ) عبارة موزعة على خمسة أبعاد، هي

١- **الوعي بالذات:** ويشير إلى الانتباه إلى الحالات الداخلية التي يعيشها الفرد ( جولمان،

٢٠٠٤ : ٧٤ ) . وقد بلغت مفرداته ( ١٠ ) مفردات

٢- **إدارة الانفعالات:** ويشير إلى القدرة على التحكم في الانفعالات السلبية وكسب الوقت

للتحكم فيها وتحويلها إلى انفعالات إيجابية، وممارسة مهارات الحياة بفاعلية (عثمان،

رزق: ٢٠٠١ ) . وقد بلغت مفرداته (١٠) مفردات.

٣- **حفز الذات:** وتشير إلى القدرة على تنظيم الانفعالات وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز

والتفوق، وتوظيف الانفعالات في صنع أفضل القرارات، وفهم كيف يتفاعل الآخرون

بالانفعالات المختلفة (فاروق عثمان، ومحمد رزق: ٢٠٠١). وقد بلغت مفرداته

(١٠) مفردات

٤- **المشاركة الوجدانية:** ويشير التعاطف إلى القدرة على إدراك ما يشعر به الطرف الآخر .

وقد بلغت مفرداته (١٠) مفردات

٥- **المهارات الاجتماعية:** وتشير إلى التأثير الإيجابي والقوى في الآخرين عن طريق إدراك

انفعالاتهم ومشاعرهم، ومعرفة متى يُقادون ومتى يُتبعون ويُساندون. ويُتصرف معهم

بطريقة ملائمة. وقد بلغت مفرداته (١٠) مفردات.

**تصحيح المقياس:**

ولقد تم تصحيح المقياس وفقاً لسلم تدريجي مكون من أربعة خيارات (دائماً - عادة -

أحياناً - نادراً).

**صدق المقياس Validity :**

للتأكد من صدق المقياس وصالحيته لقياس ما وضع من أجله، تم قياس الصدق من خلال ما يأتي:

- **صدق المحتوى :** ويعرف أيضا بصدق المضمون، واستخدم الباحث هذا الأسلوب لدراسة المدى الذي تبلغه مفردات المقياس في قياس ما وضع لقياسه. وتم اللجوء إلى صدق المحكمين، وذلك بعرض مقياس الذكاء الوجداني في صورته الأولية، متضمنا تعريفا للذكاء الوجداني بشكل عام، وتعريفا إجرائيا لكل بعد من أبعاده علي مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس والتربية الخاصة وعددهم (١٢) وكان قد طلب منهم إبداء الرأي حول ملائمة العبارات للمقياس، وملاءمتها للبعد التي تقيسه، وملاءمتها لذوى الإعاقة السمعية مع إبداء الصيغة المثلي لها
- **صدق البناء :** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبا، وتم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

والجدول (١) يبين ذلك:

جدول (١) : معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٢٠)

المجال	معامل الارتباط بيرسون	الدالة الاحصائية
الوعي بالذات	٠.٦٩٨	دالة احصائيا
إدارة الانفعالات	٠.٨٢٤	دالة احصائيا
حفز الذات:	٠.٨٧١	دالة احصائيا
المشاركة الوجدانية	٠.٧٣١	دالة احصائيا
المهارات الاجتماعية	٠.٧٦٤	دالة احصائيا

### ثبات المقياس ( Reliability )

للتأكد من ثبات المقياس، تم قياس الثبات من خلال الطرق التالية:

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:** تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالب من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معادلة (سييرمان و براون) لحساب قيمة معامل الثبات للمقياس، وعليه فإن قيمة معامل ثبات المقياس كانت (٠.٨٩) وهي درجة عالية تشير لثبات المقياس وصالحيته للتطبيق.
  - **الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وذلك على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة قوامها (٢٠) طالبا من الملحقين بمدرسة (تميم الدارى بمكة المكرمة) متوسط أعمارهم الزمنية (١٤.٠٢) سنة بانحراف معياري قدره (٢.٣) سنة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨١) وهي دالة عند مستوى (٠.٠٥).
- ويتضح من الإجراءات السابقة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات ويمكن الاعتماد عليه في قياس مهارات الذكاء الوجداني لدى أفراد عينة الدراسة الحالية.

### ثانياً: مقياس تقدير الذات للمعاقين سمعياً: إعداد/ الباحث

قام الباحث ببناء مقياس تقدير الذات للمعاقين سمعياً وفقاً للخطوات التالية:

- **الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات والبحوث التي تناولت المعاقين سمعياً والتي في ضوئها حدد الباحث طبيعة الجوانب المختلفة للمعاقين سمعياً، وأوجه القصور في أبعاد تقدير الذات لديهم.**
- **الإطلاع على الاختبارات والمقاييس التي هدفت إلى قياس تقدير الذات والتي اشتملت على أبعاد ومفردات مرتبطة بالمقياس الحالي منها : مقياس تقدير الذات للمراهقين الصم إعداد/ نجاح الصايغ (٢٠٠١)، مقياس تقدير الذات للأطفال إعداد/ وحيد كامل (٢٠٠٤)، مقياس تقدير الذات لدى ضعاف السمع إعداد / سها السبع (٢٠٠٧).**

في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والمقاييس سألغة الذكر انتهى الباحث إلى تحديد وصياغة أبعاد ومفردات الصورة الأولية لمقياس تقدير الذات بحيث تكون جاهزة للعرض على السادة المحكمين على النحو التالي:

- البعد الاول: قبول الذات : وهو مدى رضا الفرد عن نفسه، وعن إمكاناته وقدرته، واستعداداته الخاصة، بشكل يؤدي إلى الشعور بدرجة من السعادة والراحة النفسية . وقد بلغت مفرداته (١٠) مفردات
- البعد الثانى: تأكيد الذات: قدرة الفرد على أن يعبر عن أفكاره (موجبة أو سلبية) ومشاعره (موجبة أو سلبية) بحرية. وقد بلغت عدد مفرداته (١٠) مفردات.
- البعد الثالث: فعالية الذات: مدى شعور الفرد بأنه قادر على أن يفكر، ويتعلم، ويختار، ويتخذ القرارات الملائمة. وقد بلغت عدد مفرداته (١٠) مفردات . وبذلك يصبح عدد عبارات المقياس في صورته الأولية (٣٠) مفردة. و تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

#### صدق المقياس:

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الأساليب التالية:

#### ١- صدق المحكمين:

بعد أن صياغة فقرات المقياس وفحصها في ضوء التعريف الإجرائي للمهارات الاجتماعية، تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين وعددهم (١٢) محكمين، من التربية الخاصة وعلم النفس، وذلك لإبداء آرائهم والحكم على مدى صدق مضمون العبارات ومدى فعالية ما وضعت لقياسه، وتم تعديل بعض العبارات في ضوء توجيهات السادة المحكمين ليصبح بذلك عدد عبارات المقياس (٣٠) مفردة كما هو في صورته النهائية.

#### ٢- الصدق البناء:

تم التحقق من الصدق البنائي من خلال إيجاد تجانس المقياس، عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك على



عينة استطلاعية قوامها (٢٠) طالبا من الملتحقين بمدرسة (تميم الدارى بمكة المكرمة ضعاف السمع)، ويوضح الجدول التالي ذلك.

جدول (٣) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية بمقياس تقدير الذات للمراهقين الموهوبين المعاقين سمعيا

معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة	معاملات الارتباط	رقم المفردة
*٠.٦٥	٢١	٠.٦١	١١	*٠.٦٩	١
*٠.٧٤	٢٢	٠.٧٦	١٢	*٠.٧١	٢
*٠.٨٦	٢٣	٠.٨٢	١٣	*٠.٨٢	٣
*٠.٦٠	٢٤	٠.٧١	١٤	*٠.٧٢	٤
*٠.٥٩	٢٥	٠.٧٣	١٥	*٠.٧٥	٥
*٠.٦٨	٢٦	٠.٦٣	١٦	*٠.٦٨	٦
*٠.٧٨	٢٧	٠.٧٠	١٧	*٠.٧١	٧
*٠.٨٢	٢٨	٠.٩١	١٨	*٠.٧٢	٨
*٠.٧٣	٢٩	٠.٦٤	١٩	*٠.٧١	٩
*٠.٦٨	٣٠	٠.٧٢	٢٠	*٠.٨٤	١٠

يتضح من جدول (٣) أن قيم معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية دالة عند

مستوى (٠.٠١) مما يدل على صدق عال، مما يجعله صالحا للاستخدام في الدراسة الحالية.

#### ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ وذلك على عينة استطلاعية قوامها

(٢٠) طالبا من الملتحقين بمدرسة (تميم الدارى بمكة المكرمة) متوسط أعمارهم الزمنية (١٤.٠٢)

سنة بانحراف معياري قدره (٣.١) سنة، وقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٧٨) وهي دالة عند

مستوى (٠.٠٥). ويتضح من الإجراءات السابقة أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق

والثبات ويمكن الاعتماد عليه في قياس تقدير الذات لدى أفراد عينة الدراسة الحالية.

### ثالثاً: البرنامج التدريبي بالوسائط المتعددة

يقع البرنامج التدريبي بالوسائط المتعددة تحت مظلة برامج تنمية الامكانيات البشرية، وأهم ما يميز هذه البرامج أنها خبرة حية ومعاشة من خلال التفاعل الدينامي بين القائم على التدريب، والمتدرب، ويهدف هذا التفاعل إلى تعديل، وإعادة التوازن في المنظومة المعرفية لدى المتدرب، ليكون لها تأثير فعال في سلوكه بعد المرور بخبرة التدريب أو البرنامج، فمثل هذه البرامج تهدف بصورة عامة إلى إتاحة فرصة مركزة للنمو في جانب من جوانب الشخصية أو في مهارة ما أو في استراتيجية ما، وهي بذلك تهدف إلى إحداث تغيير إيجابي حقيقي في شخصية المتلقي.

#### ٣-١- أهداف البرنامج:

من المعروف أن الشخصية نتاج لتفاعل كل من المقومات البيولوجية والعقلية والوجدانية الخاصة بالفرد مع مقومات البيئة، ومن خلال هذا التفاعل يكتسب الإنسان مهارات، ويتعلم استراتيجيات، ويكوّن، ويطور مفاهيمه عن نفسه وعن بيئته، ويقدر كفاءة هذا البناء المركب من المفاهيم والاستراتيجيات لتحديد كفاءة الفرد في جوانب حياته المختلفة، ومن هنا كانت أهمية برامج التدريب في رفع كفاءة الفرد في تفاعله مع البيئة، وتحدد أهداف البرنامج الحالي في مستويين من الأهداف هي ١-أهداف مباشرة: حيث يهدف البرنامج بشكل عام إلى تنمية بعض مكونات الذكاء الوجداني، التي يرى الباحث في ضوء الدراسات والبحوث السابقة أنها ذات صلة مباشرة بذوى الإعاقة السمعية. (ب) أهداف غير مباشرة: يهدف البرنامج بصورة غير مباشرة إلى معرفة عما إذا كان قد حدث تطور في المهارات الأخرى للذكاء الوجداني التي لم يتطرق اليها في البرنامج.

#### استراتيجيات البرنامج التدريبي:

هي الأساليب والإجراءات المعرفية والوجدانية التي يستخدمها المدرب لتحقيق أهداف التدريب، وهي وتعتبر وسائل مساعدة وهامة كي تتمثل من خلالها التدريبات بسهولة ويسر، وتمكن المتدربين من تحقيق أقصى استفادة ممكنة من البرنامج. فقد تضمن البرنامج عددا من الاستراتيجيات الأساسية، التي نوجزها فيما يأتي:

- أسلوب المحاضرة والمناقشة **The lecturer and discussion** : هي عملية فكرية جماعية يعالج بها أفراد أو جماعة بطريقة تعاونية ناقدة ومرنة، تيسر لكل فرد الاشتراك في

تحديد موضوع المناقشة وصياغة عناصرها وتعتمد على تعديل الأفكار والاتجاهات ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الفنية في قيام الباحث بدور القائد فيلقي محاضرة أو يدير نقاشا، يتضمن تقديم معلومات الذكاء الوجداني وأهمية استخدامه في مجالات الحياة المختلفة .

■ **النمذجة Modeling** : الافتراض الأساسي لهذه الفنية أن المتعلم يتخيل نفسه مكان النموذج، ويلاحظ ما يصيبه من ثواب أو عقاب على سلوكه، والتعلم يحدث من خلال الربط المباشر بين سلوك النموذج والاستجابات الحسية والرمزية للملاحظ. ويتمثل المضمون التطبيقي لهذه الاستراتيجية في تعليم المشاركين سلوكا معينا من خلال ملاحظة شخص ما يمثل قدوة بالنسبة لهم، وفقا للتوجيهات المعطاة له، ويعد مكون الأخلاق الفاضلة في الذكاء الوجداني من الأكثر استخداما لهذه الاستراتيجية. وقد تم استخدام هذه الاستراتيجية في معظم جلسات البرنامج وهي: أن يعرض الباحث سلوكا (نموذجا) يمثل مهارة وجدانية معينة، ويطلب الباحث من المتدربين ملاحظة هذا السلوك (كليا)، ومن ثم تحليل هذا السلوك واستخلاص السلوك المتمم بهذه المهارة الوجدانية، وتميزها عن السلوك غير المتمم بالمهارة الوجدانية، ويتم مناقشتها داخل الجلسة.

■ **أداء الدور، وتبادل الأدوار Role Playing. Role Reversal**: تكشف هذه الفنية جوانب مهمة من شخصية الفرد ودوافعه وحاجاته وصراعاته، ومفادها تقمص الفرد لشخصية تتصل بمشكلته ثم تتبادل الأدوار؛ مما يؤدي إلى التنفيس الانفعالي والتحرر من الضغوط وبعض الأعراض النفسية الأخرى التعزيز Reinforcement: يستخدم التعزيز بوصفه مثيرا لزيادة استدعاء الاستجابة المرغوبة في حالة التعزيز الموجب وكف الاستجابة غير المرغوبة في حالة التدعيم السلبي، وهو من أكثر الأساليب فاعلية (جمال الخطيب، ٢٠١٢).

■ **التغذية الراجعة Feedback**: يتمثل المضمون التطبيقي لها في إمداد أفراد العينة بمعلومات حول مستوى إنجازهم؛ بحيث يستطيع المشاركون أن يتجاوزوا أخطاءهم أو يعدلوا من سلوكياتهم، كما تتضمن تقديم تعديل مباشر لاستجابات المشاركين " أي تقويم

- سلوك المشاركين السلبي بهدف تقويمه عن طريق الكف (المنع) للسلوك غير المرغوب فيه والاستبدال به السلوك الإيجابي المرغوب فيه. ( جمال الخطيب، ٢٠١٢ )
- **تدريبات الاسترخاء Relaxation:** يستخدم الاسترخاء بوصفه فنية مصاحبة للاستراتيجيات الأخرى المستخدمة.
  - **أسلوب حل المشكلات Problem Solving:** يقصد به قدرة الفرد على اكتشاف المشكلات التي ينطوي عليها الموقف المشكل مع القدرة على إنتاج أفكار وحلول ملائمة للأسئلة التي تثيرها المشكلة محل الاهتمام ويتمثل المضمون التطبيقي لحل المشكلات في كونه يعد من ضمن مكونات التسامي الحديس.
  - **الإفصاح عن الذات Self-Disclosure:** وفي هذه الفنية يشجع المتدرب على تقديم بعض المعلومات عن ذاته ومشاعره وخبراته للآخرين " مما يدعم جو الألفة بين المتدربين والمدرّب نفسه، ويساعد في تنمية تعرف الانفعالات.
  - **الواجبات المنزلية Homework:** لكي نمكن المتممّرين من تعميم التغييرات الإيجابية التي أنجزوها مع الباحثين إلى المواقف الحياتية الجديدة؛ فقد حرص الباحث في هذه الدراسة على تصميم واجبات منزلية، عادة ما تكون معرفية أو استرخاء بهدف تقييم للذات. وقد حاول الباحثون مراعاة أن تتدرج الواجبات من البسيط إلى المركب، وان تحقق التعاون والتواصل بين ولي الأمر والمعالج، وذلك عند مناقشة الواجبات المنزلية .

رابعاً: جلسات البرنامج:

مراحل تطبيق البرنامج:

يمر البرنامج بأربعة مراحل وهي: **مرحلة البدء:** وتضم الجلسة الأولى، ويتم من خلالها التعارف بين الباحث والأفراد المشاركين في البرنامج مع عرض لأهداف البرنامج ومحتواه بشكل عام والاتفاق على زمن ومكان عقد الجلسات. **مرحلة الانتقال:** وتضم الجلسات من الثانية إلى الرابعة ويستخدم فيها فنيات المحاضرة والمناقشة وإعادة البناء المعرفي لمفهوم الذكاء الوجداني وتقدير الذات. **مرحلة العمل والبناء:** وهي تضم الجلسات من الخامسة إلى السابعة عشر، ويتم من

خلالها تدريب المتدربين على ممارسة الذكاء مهارات الوجداني من خلال استخدام فنيات واستراتيجيات النمذجة والتحليل والواجبات المنزلية. **مرحلة الإنهاء:** وتتضمن الجلسة الأخيرة حيث يتم من خلالها بلورة الأهداف التي تحققت من خلال البرنامج مع التأكيد على اكتساب الطلاب المهارات الوجدانية والتي يمكنهم استخدامها في المواقف اليومية. والجدول التالي يوضح التخطيط العام للبرنامج.

### المدى الزمني للجلسات:

استمر تطبيق البرنامج شهر ونصف من أول أكتوبر إلى منتصف نوفمبر بواقع ثلاث جلسات في الأسبوع وتستغرق الجلسة الواحدة حوالي من ساعة ونصف إلى ساعتين، ويتم تقسيمها إلى (١٥ دقيقة) مناقشة الواجب المنزلي لكل فرد في المجموعة ومعرفة العقبات التي واجهته في تطبيق المهارات والاستراتيجيات في الواقع، وعمل التغذية الراجعة المناسبة، والدروس المستفادة للجميع، (٢٠ دقيقة) للتعليق العام على الواجب المنزلي للجميع والانتقال إلى الأساس العلمي للمفهوم الجديد، ثم (٣٠ دقيقة) للأنشطة والتدريبات، و(٢٠ دقيقة) للتلخيص الجلسة وتعليق كل عضو عنها وتعليق الباحث على تعليق المتدربين وإعطاء الواجب المنزلي للجلسة التالية، وقد تتخفف هذه الأزمنة في بعض الجلسات.

### جدول رقم (٤) يوضح التخطيط العام للبرنامج.

الرقم	موضوع الجلسة	الفنيات المستخدمة- والاستراتيجيات
(١)	التمهيد : بدأت بالترحيب بأفراد العينة، والتعارف، وعرض أهداف البرنامج ومحتواه بشكل عام والاتفاق على زمان ومكان عقد الجلسات. كما هدفت إلى تحقيق علاقة تفاعلية بين الباحث والمشاركين، مع تعريف المشاركين بالبرنامج من حيث أسسه ومحتواه والهدف منه، ومواعيد جلساته وتأكيد أن البرنامج سوف يستغرق شهرا ونصفا، بواقع ثلاث جلسات أسبوعيا، مدة الجلسة الواحدة ساعة إلى ساعة ونصف، وطلب الباحث من المشاركين الجدية والانتظام في الحضور - قدر المستطاع - حتى النهاية، لاهمية الجلسات مع التدريب على فنية (تكنيك) الاسترخاء وكيفية التدريب عليه.	المحاضرة - المناقشة والحوار - والتدريب على الاسترخاء البدني
(٢)	يعطى الباحث محاضرة جماعية حول تنمية الذكاء الوجداني وأهميته وضرورة	المحاضرة - المناقشة

الرقم	موضوع الجلسة	الفنيات المستخدمة- والاستراتيجيات
	الوعي بذلك. وهم إجراءاتها حث المشاركين على ضرورة التحكم في الذات والوعي بأهمية الذكاء الوجداني، وان تتميته تتبع أولاً من الداخل، ثم تدريب المشاركين على أساليب الاسترخاء، ثم التعرف على الانفعالات المختلفة من خلال مادة فلمية بالوسائط المتعددة .	والحوار - التلخيص، إعادة البناء المعرفي
(٣)	إدارة الوقت وأهميتها وكيف يرى نفسه في مرآة الوقت، وعمل تدريبات عملية على تلخيص، وتصنيف للنشاطات المختلفة التي يقوم بها، ثم الانتقال إلى جدول ما أعرفه عن الذكاء الوجداني، ما أريد أن أعرفه- ما تعلمته. وفيها ملء جدول ما أعرفه عن الذكاء الوجداني، ما أريد أن أعرفه، ما تعلمته. والمقارنة بين السلوك المتسم بالذكاء الوجداني والسلوك الذي لا يتسم بالذكاء الوجداني	المحاضرة - المناقشة والحوار - الملاحظة - التلخيص (ما حدث في الجلسة) - ومراقبة الذات - العصف الذهني مشاهدة مادة فيلمية.
(٥)	التعرف على مكونات الذكاء الوجداني، وتصوير الطلاب بما لديهم من مهارات وجدانية، وتحفيز دافعيتهم للتدريب على المهارات التي تنقصهم.	متابعة الواجب المنزلي، الوصف، المحاضرة
(٦)	بداية الوحدة الثالثة: التعرف على مفهوم الوعي بالذات - قراءة المشاعر أو إدراك المشاعر، وصف مشاعره وانفعالاته الخاصة، والتمييز بين الأنماط الثلاثة للوعي بالذات، ويتم عرض صور على الكومبيوتر تعكس الانفعالات المختلفة والتعرف عليها من قبل الطلاب، والقيام بتدريب الطلاب على تمثيل الانفعالات المختلفة، وأن يعي المتدربين بأكبر قدر من الصفات الايجابية والانفعالات، وأن يعبر عن مشاعرهم وانفعالاتهم وجعل الآخرين يتعرفوا على هذه الانفعالات.	الواجب المنزلي- التحليل-المقارنة، التأمل الذاتي، التمثيل
(٨)	توظيف الوعي بالذات من خلال أمثلة تطبيقية، ومشاهد صور ذات انفعالات متباينة، ويطلب من الطلاب وصف أفكار ومشاعر، وانفعالات صاحب الصورة	الإفصاح عن الذات، مشاهدة كليب، التحليل، النقاش المفتوح

الرقم	موضوع الجلسة	الفنيات المستخدمة- والاستراتيجيات
(٩)	التعرف على مفهوم مقاومة الاندفاع وتنظيم الذات، والتعرف إلى الحوار الداخلي السلبي، والتسويق الذي يقوم به الفرد وأثاره السلبية . وتعلم بعض أساليب مقاومة الاندفاع، والاستراتيجيات المستخدمة في ذلك وتم عرض مادة فلمية عن تجربة المرشملو تم تصميمها لهذا الغرض. ومناقشة الطلاب حولها. والنقاش حول النتائج المترتبة على السلوك المنفرد والمتروى.	الواجب المنزلي- لمناقشة، وصف الذات، إعادة البناء المعرفي، مشاهدة مادة فيلمية
(١٢)	ويتم فيها التعرف على أهمية التعاطف، وكيف يكون الإنسان متعاطف، والمكاسب التي يحصل عليها عندما يكون متعاطفاً، وعمل تدريبات استخلاص معنى التعاطف من خلال المادة الفلمية التي يشاهدها الطلاب والمناقشة حول التعاطف (المشاركة الوجدانية)	مراجعة الواجب المنزلي، مشاهدة مادة فيلمية، وصور، تحليل، والنقاش
(١٣)		
(١٤)		
(١٥)	التعرف على مفهوم الفنون الاجتماعية، وكيف توظف مهاراتك الاجتماعية للمحافظة على استمرار الصداقة بينك وبين من تحب. والتدريب على بعض المهارات الاجتماعية .ومناقشة النتائج المترتبة على السلوك المقبول اجتماعياً. لكسب محبة الآخرين	الواجب المنزلي مناقشة، تلخيص، التفكير في نتائج ما يقوم به الفرد.
(١٦)		
(١٧)		
(١٨)	جلسة ختامية (مراجعة عامة) يتم من خلالها بلورة الأهداف والتأكيد على المحافظة على تلك المهارات والاستراتيجيات التي اكتسبها المتدربون واستخدمها في الحياة اليومية. وتطبيق استمارة تقييم البرنامج ككل والتطبيق البعدي للمقاييس.	الواجب المنزلي، قراءة الرسائل غير اللفظية،

### أساليب تقويم البرنامج:

(أ) **التقويم البنائي:** وهو التقويم أثناء كل جلسة من الجلسات، وذلك يتم من خلال بطاقة

التقويم المقدمة للطلاب في نهاية الجلسة للتأكد من تحقيق الأهداف.

(ب) **التقويم النهائي:** وتهدف هذه العملية إلى قياس ما حققه البرنامج من أهداف، والتعرف

على جوانب القوة والضعف فيه، بهدف التطوير والتحسين، ولمعرفة ذلك بعد تطبيق برنامج

الذكاء الوجداني تم تطبيق الاختبارات البعدية.

خامساً: الأساليب الإحصائية:

قام الباحث بإجراء اختبار كولموجوروف - سميرنوف (Kolmogorov-Smirnov) لاختبار الاعتدالية فوجد الباحث ان مستوى الدلالة للمجموعة الضابطة ( ٠.٩٣٧ ) ومستوى الدلالة للمجموعة التجريبية ( ٠.٨٦٠ ) اى اكبر من مستوى دلالة ( ٠.٠٥ ) مما يشير بأن بيانات العينة مسحوبة من مجتمع تتبع بياناته التوزيع الطبيعي (الاعتدالي )، وكذلك استيفاء الشرط الثانى وهو العشوائية، الامر الذى جعل الباحث يستخدم اختبار t test لمعرفة الفروق بين المجموعتين .

نتائج الدراسة ومناقشتها:

الفرض الأول ونتائجه:

توجد فروق في مهارات الذكاء الوجداني وأبعاده الفرعية، وتقدير الذات وأبعاده الفرعية بين التطبيق (القبلي والبعدي) للمجموعة التجريبية لصالح التطبيق البعدي. وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث اختبار (ت) للعينات المرتبطة.

جدول رقم (٥) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وأبعاده وتقدير الذات وأبعاده

المتغيرات	القياس القبلي		القياس البعدي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة d	حجم التأثير
	ع	م	ع	م				
الوعي بالذات	١٩	١٠.٩	٣٤.١	٤.٣	-٩.٢	دالة	٦.٢	كبير للغاية
إدارة الانفعالات	١٧	٢.٣	٣٣.٢	٢.٥	-١٤.٤	دالة	٥.٣	كبير للغاية
حفز الذات	١٧.٧	٢.٧	٣٥.٤	٥.١	-٩.٧	دالة	٦.٢	كبير للغاية
المشاركة الوجدانية	١٨.٤	٧.٢	٣٧.٤	٣.٥	-٧.٤	دالة	٥.٦	كبير للغاية
مهارات التواصل	١٧.٦	٢.٧	٣٧.٩	٣.٥	-١٦.٣	دالة	٥.١	كبير للغاية
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٦٩.٦	٨.٥	١١٩.٣	١٣.٤	-٩.١٨	دالة	٧.٣	كبير للغاية
قبول الذات	١٤	٢.٢	٢٢	٢.٠٢	٦.٠٦	دالة	٥.٩	كبير للغاية
تأكيد الذات	١٤	٢.٨	٢٣	١.٠٧	٦.٧٨	دالة	٦.٢	كبير للغاية
فعالية الذات	١٣.٩	٢.٦	٢٣	١.٧	٧.٨	دالة	٨.٢	كبير للغاية
الدرجة الكلية لتقدير الذات	٤٠.١٢	٥.٠١	٧٣.٠٢	٤.٩	-١٤.٠٩	دالة	٤.٣	



ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي على المعدل الإجمالي للذكاء الوجداني وأبعاده وتقدير الذات وتقدير الذات وأبعاده وذلك لصالح القياس البعدي، وعن حجم التأثير، وجد أن قيمة (D) تشير إلى وجود تأثير كبير للغاية. مما يؤكد نجاح البرنامج المستخدم.

الفرض الثانى ونتائجه:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وتقدير الذات.

جدول رقم (٦) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة فى القياسين القبلي والبعدي على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وتقدير الذات.

القيم الإحصائية المتغيرات	القياس القبلي ضابطة		القياس البعدي ضابطة		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة d	حجم التأثير
	ع	م	ع	م				
الدرجة الكلية للذكاء الوجداني	٧٦.٨	٧٠.٢	٧٧.٣	٦٠.٤	٠.٦-	غير دال	٠.٤٤	صغير جدا
الدرجة الكلية لتقدير الذات	٤٠.١	٩	٤١.٣	٩.١	١.٠٤	غير دال	٠.٣٢٧	صغير جدا

وتشير هذه النتائج إلى عدم حدوث أي تحسن فى المعدل الإجمالي للذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى المجموعة الضابطة، التي لم تتلق البرنامج التدريبي. لذلك لم يتغير أداءهم فى التطبيق البعدي عن أداءهم فى التطبيق القبلي. وهذا كان متوقع لعدم ممارسة أفراد المجموعة الضابطة للخبرات التي مارسها أفراد المجموعة التجريبية. وبذلك فإن نتائج هذه المرحلة تؤكد ما توصلت إليه نتائج المرحلة الأولى من اختبار صحة الفرض، حيث أظهرت المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج التدريبي فروقا دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي، بينما لم تظهر المجموعة الضابطة أي فروق دالة إحصائية عند أي مستوى للدلالة بين القياسين القبلي والبعدي؛ بمعنى أنه لم يحدث للمجموعة الضابطة أي تحسن وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة نتن انوك (2015) Anouk التي أشارت إلى أن الطلاب الذين يتميزون بوجود نقص في تقدير الذات والرضا عن الحياة استفادوا بشكل عال.

الفرض الثالث ونتائجه:

توجد فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الوجداني وتقدير الذات في (الاختبار البعدي) لصالح المجموعة التجريبية . وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بإجراء اختبار (ت) لنتائج القياس البعدي لدى المجموعتين التجريبية والضابطة ويوضح الجدول التالي نتائج الفرض.

جدول رقم (٧) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي على الدرجة الكلية للذكاء الوجداني وتقدير الذات

القيم الإحصائية المتغيرات	القياس البعدي (تجريبية)		القياس البعدي (ضابطة)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة	قيمة d	حجم التأثير
	ع	م	ع	م				
الدرجة الكلية على مقياس الذكاء الوجداني	١٤.٩	١١٩.٣.٦	٦.٤	٧٧.٣	-٩.١٨	دالة ٠.٠٠٠	٢.٨	كبير للغاية
الدرجة الكلية لتقدير الذات	٤١.٩	٧٢.٧	٤.٤	٤١.٩	-١٤.٨	دالة ٠.٠٠٠	٣.٢	كبير

ويتضح من الجدول السابق التفوق الواضح للمجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في القياس البعدي على المعدل الإجمالي لمقياس الذكاء الوجداني وتقدير الذات، حيث نلاحظ من الجدول أن قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين قد بلغت (-٩.١٤) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وهي مستوى دلالة على درجة كبيرة من الثقة. ونجد أن حجم التأثير بلغ (٢.٨) وهو حجم تأثير كبير للغاية، مما يدل على فاعلية البرنامج في تنمية الذكاء الوجداني لدى المتدربين. كما نجد أن تقدير الذات قد تحسن نتيجة مرور الطلاب بخبرة البرنامج عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) وحجم التأثير كان كبير (٣.٢). كما يشير التحليل الإحصائي إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الوجداني قبل تلقي البرنامج التدريبي بالوسائط المتعددة وبعده، مما يدل على نمو مهارات الذكاء الوجداني لدى أفراد المجموعة التجريبية وتتفق نتيجة الدراسة مع دراسة عبدالرحمن بديوي (٢٠١٥) والعربي زيد زأمير سعود (٢٠١٥) ورأفت خطاب (٢٠١٥) ومنيرة المرعب (٢٠١٦) وهيام عزام (٢٠١٠) كما تشير هذه النتائج إلى أن البرنامج له فاعلية في تحسين مستوى

الذكاء الوجداني لدى الطلاب وهنا يمكن القول بأن هناك إمكانية لتطوير وتنمية مهارات الذكاء الوجداني وفقا لبرامج مقدمة إليهم يراعى فيها توافر الشروط الملائمة للتعامل مع هذه المجموعة وكيفية تحقيق الأهداف المرجوة من مثل هذه البرامج التدخلية.

الفرض الرابع ونتائجه:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدى والتتبعى لصالح القياس التتبعى.

جدول رقم (٨) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى.

حجم التأثير	قيمة D	مستوى الدلالة	قيمة "ت"	القياس التتبعى (تجريبية)		القياس البعدى (تجريبية)		القيم الإحصائية المتغيرات
				ع	م	ع	م	
صغير	١.١	دالة	٣.٣	١٣.٣	١٢٤.١	١٣.٤	١١٩.٣	الدرجة الكلية للذكاء الوجداني
صغير	١.٤	دالة	٤.٥	٣.١١	٧٩.٢	٤.٩	٧٣.٠٢	الدرجة الكلية لتقدير الذات

ويتضح من الجدول أوضحت نتائج دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دالة (٠.٠١)، حي بلغ متوسط المعدل الإجمالي للذكاء الوجداني لدى المجموعة التجريبية فى القياس البعدى (١١٩.٣) بانحراف معياري قدره (١٣.٤). بينما بلغ فى القياس التتبعى (١٢٤.١) بانحراف معياري قدره (١٣.٣)، كما أن حجم التأثير كان كبيرا، مما يدل على استمرار التحسن بمضي الوقت فى المعدل الإجمالي للذكاء الوجداني. وكذلك ارتبط التحسن فى الذكاء الوجداني بتقدير الذات فنجد أن هناك فروق بين القياسين البعدى والتتبعى لصالح التتبعى وبالتالي يؤكد على وجود تحسن فى المعدل الإجمالي للذكاء الوجداني وتقدير الذات لدى المجموعة التجريبية التي تلقت البرنامج التدريبي. ويؤكد نجاح البرنامج المستخدم في هذه الدراسة على حاجة الطلبة بشكل عام لمثل هذه البرامج لتحقيق أكبر قدر من التوافق النفسي بين الطلاب وذواتهم ومع المحيطين بهم.

*سادسا: مقترحات البحث:*

استكمالا للجهد الذي بدأت الدراسة الحالية، وفي ضوء ما انتهت إليه هذه الدراسة من نتائج، استطاع الباحث أن يقدم بعض الموضوعات التي لازالت في حاجة لمزيد من البحث والدراسة في هذا الميدان، هي:

- ١- إعداد برامج مماثلة لبرنامج البحث الحالي مع التلاميذ الصم في سنوات عمرية أخرى.
- ٢- إعداد برنامج تدريبي لمعلمي للتلاميذ الصم لإنتاج واستخدام البرامج متعددة الوسائط.
- ٣- بحث أثر استخدام البرامج الوسائط المتعددة في تنمية مفاهيم جديدة للصم وغيرهم من ذوي الاعاقة

*سابعا: توصيات البحث:*

انطلاقا مما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج أمكن التوصل إليها إلى بعض التوصيات التربوية والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- تبني برامج الإرشاد النفسي الإلكتروني لتقديم الخدمات الإرشادية المختلفة (فردية-جماعية). ضرورة الاهتمام ببرامج التربية الوجدانية لدى الأطفال والمراهقين منذ المراحل المبكرة في أعمارهم بحيث تصبح جزء أساسيا من المنهج الدراسي في المراحل المختلفة من التعليم بحيث لا يقتصر التعليم على الجوانب المعرفية فقط، بل يجب أن يمتد ليشمل الجوانب الوجدانية والانفعالية أيضا من أجل تنشئة الفرد السوي عقليا ونفسيا.
- ٢- التوسع في استخدام الوسائط المتعددة كوسيط لتقديم الخدمة الإرشادية النفسية للطلاب بما يساهم في تنمية جوانب هامة في شخصية الطلاب كالذكاء الانفعالي.
- ٣- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمعلمات وتوجيههم لألية التعامل مع الطلبة وكذلك الاهتمام ببرامج التربية السيكولوجية وتنمية الذكاء الوجداني وتنمية الذكاء الوجداني بحيث تصبح جزء من برامج ومقررات إعداد المعلمين في جميع المراحل
- ٤- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج مشابهة لتحسين قدرة المعلم وتدريبه على اكتساب مهارة تنفيذ برامج الذكاء الوجداني للطلاب باستخدام الوسائط المتعددة و.
- ٥- الاهتمام بضرورة توفير التكنولوجيا المتقدمة للطلاب ذوي الاعاقة السمعية

## المراجع

- ١- النجار، خالد (٢٠١٣). اللعب والموهبة الوجدانية لأطفال الروضة : تطبيقات لنظرية الذكاء الوجداني .مجلة علم نفس، مصر، ٦-١٧.
- ٢- أبو حطب، فؤاد، وصادق، آمال (١٩٨٠). علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٣- بام روبينس، جين سكوت (ترجمة) صفاء الأعسر، علاء الدين كفاي. (٢٠٠٠) الذكاء الوجداني. القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر .
- ٤- بنهان، بديعة حبيب (٢٠٠٨). الذكاء الانفعالي وعلاقته بالصحة النفسية لدى المعاقين سمعياً . مجلة كلية التربية - عين شمس ٤ ع ٣٢، ج ٤ ص ٥٧-١٥٢ -مصر
- ٥- جولمان، دانيال، ٢٠٠٤، ذكاء المشاعر (ترجمة هشام الحناوي). القاهرة: دار هلا للنشر والتوزيع.
- ٦- حجازي، جولتان (٢٠١٥). فاعلية برنامج إرشادي إلكتروني عبر شبكات التواصل الاجتماعي في تحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى عينة من طالبات جامعة الأقصى . مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية) المجلد مج ٢٩ ع ٦ .
- ٧- حنفي، على عبد النبي (٢٠١٠) مدخل إلى الإعاقة السمعية، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- ٨- حنفي، على (٢٠٠٢). مشكلات المعاقين سمعياً كما يدركها تعلموا المرحلة الابتدائية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد ٥٣، ص ١٣٦ - ١٨١.
- ٩- حنفي، على (٢٠٠٩). التكنولوجيا المساندة ودورها في تفعيل أهداف تعليم الطلاب الصم في معاهد وبرامج الدمج. المؤتمر الدولي السابع ( التعليم في مطلع الألفية الثالثة . الجودة - الإتاحة - التعلم مدى الحياة ) - مصر , مج ١ ص ١٩٢ - ٢١٨.
- ١٠- الخضر، عثمان حمود (٢٠٠٢). الذكاء الوجداني .. هل هو مفهوم جديد ؟. مجلة دراسات نفسية، مج ١٢، ع ١، ص ص (٤١-٥).

- ١١- خطاب، رأفت و عوض السعيد ( ٢٠١٥).فعالية العلاج بالمعني في إدارة قلق المستقبل و أثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدي الطلاب الصم، مجلة التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر .
- ١٢- الخطيب جمال (٢٠١٢). تعديل سلوك الأطفال المعاقين ( دليل الآباء والمعلمين). مكتبة الفلاح.
- ١٣- الروسان، فاروق (١٩٨٩) سيكولوجية الأطفال غير العاديين (مقدمة في التربية الخاصة)، مكتبة الجامعة، عمان، الأردن.
- ١٤- زكي، هناء محمد (٢٠١٢). فعالية برنامج تدريبي قائم على الذكاء الوجداني في تنمية التفكير الناقد وتعديل المعتقدات اللاعقلانية لدى عينة من طلاب الجامعة . دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية ع , 29 ج ٢ ٤٩-٧٩.
- ١٥- الزهراني، عبدالله بن أحمد (٢٠١٤). الذكاء الوجداني وعلاقته بالضغوط الحياتية لدى طلبة جامعة الملك سعود . دراسات، العلوم الانسانية والاجتماعية، الاردن.
- ١٦- زيد، العربي محمد على وسعود، أمير عبد الصمد على (٢٠١٥). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني في خفض بعض المشكلات السلوكية لدي الطلاب الموهوبين أكاديميا
- ١٧- سنيح مالهى، رانجيت و ريزنر، روبرت (٢٠٠٥). تعزيز تقدير الذات إعادة بناء وتنظيم نفسك للنجاح في الألفية الجديدة: مكتبة جرير، السعودية .
- ١٨- عبد الحميد، جابر (٢٠٠٤). نحو تعليم أفضل "إنجاز أكاديمي وتعلم اجتماعي وذكاء وجداني. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٩- عبد الحميد، جابر، و كفاقي، علاء الدين (١٩٨٩). معجم علم النفس والطب النفسي. (الجزء الثاني). القاهرة: دار النهضة العربية.
- ٢٠- عبد السميع، مصطفى محمد(١٩٩٩). تكنولوجيا التعليم - دراسات عربية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

- ٢١- عبدالعال، صلاح الدين و سحلول، ليد شوقى شفيق (٢٠١٤). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الوجداني والسعادة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني الثانوي العام . رسالة التربية وعلم النفس -السعودية ١٨٩-٢١٦.
- ٢٢- عزام، هيام احمد (٢٠١٠). العلاقة بين فاعلية الذات والتحصيل الدراسي لدى عينة من المراهقين ضعاف السمع . المؤتمر السنوي الخامس عشر مصر مركز الارشاد النفسى ص ٨١٩-٨٤٦.
- ٢٣- عيسى، جابر محمد عبد الله ورشوان، وربيع عبده أحمد (٢٠٠٥). الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والنجاح الأكاديمي لدى الأطفال. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، مج ١٢، ع ٤، ص ص ٤٥-١٣٠.
- ٢٤- فايد، جمال عطية خليل (٢٠٠٨). تأثير دافعية تقرير الذات وفاعلية الذات وعزو العجز المتعلم فى التحصيل الدراسي للتلاميذ الصم . مجلة كلية التربية عين شمس، ع٣٢، ج٢ ص ١٣١-٢٢٠، مصر.
- ٢٥- فهمي، محمد (٢٠٠٧). التأهيل المجتمعي لذوي الاحتياجات الخاصة: دار الوفاء للنشر، القاهرة.
- ٢٦- القريطي، عبد المطلب (٢٠٠١) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٧- القطاوى، سحر منصور (٢٠١٣). الشعور بالسعادة وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المعاقين سمعيا. دراسات عربية فى علم النفس - السعودية ع ٤٥ ج ١ ص ١١-٤٦.
- ٢٨- كاشف، إيمان فؤاد (٢٠٠٤). المشكلات السلوكية وتقدير الذات لدي المعاق سمعيا في ظل نظامي العزل والدمج. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ١٢ (١)، ٩ - ٤٠.
- ٢٩- محمد، سعيد عبد الرحمن (٢٠١٠). جودة الحياة واستراتيجيات التعايش (المواجهة) للصم وضعاف السمع (دراسة تحليلية). مجلة كلية التربية ( جامعة بنها )مج٢٢-ع٨٧ ص ٢١٣-٢٥٠ مصر

- ٣٠- محمد عطية خميس (٢٠٠٣). تطور تكنولوجيا التعليم، القاهرة: دار قباء.
- ٣١- محمد، بديوي (٢٠١٦). فاعلية برنامج تدريبي قائم على نظرية دانييل جولمان للذكاء الوجداني في تنمية المهارات العاطفية والاجتماعية وخفض الاتجاهات السلبية نحو المدرسة لدى طلاب المرحلة الابتدائية بالمنطقة الشرقية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر . مج ٣، ع ١٢، ٦٥ - ١٣١.
- 32- Anouk P. Netten<sup>1</sup>, Carolien Rieffe, Stephanie C. P. M. Theunissen<sup>1</sup> , Wim Soede<sup>1</sup> , Evelien Dirks , Jeroen J. Briaire<sup>1</sup> , Johan H. M. Frijns(2015). Low Empathy in Deaf and Hard of Hearing (Pre) Adolescents Compared to Normal Hearing Controls. Academic Journal, PLOS ONE
- 33- Branden, Nathaniel (19٩٤). The Psychology of Self-esteem. Los Angeles: Nash Publishing.
- 34- Barksdale, L. S. (1996.). Building Self-esteem. Idyllwild, CA: Barksdale Foundation.
- 35- Goleman , D , Boyatzis , R. & Mckee , A. ( 2002 ). Primal Leadership Realizing the Power of Emotional Intelligence , Boston: Harvard Business School Press.
- 36- Salovey, P. & Mayer, J. (1990). *Emotional Intelligence Imagination, Cognition, and Personality*, 9, 185-211.
- 37- Wu, y.- C. (2011). Job stress and Job Performance among employees in the Taiwanese finance sector: The role of emotional intelligence, *Social Behavior and Personality*, 39,1,21-32.